الجمهورية اللبنانية
المركز التربوي للبحوث والإنماء

التقويم وفق المقاربة بالكفايات

د. ليليان ريشا

الجلسة
2

المشروع:
نحو استراتيجيّة تقويم وطنيّة
اليوم الثاني: 19 تمّوز 2018

مخطّط المداخلة

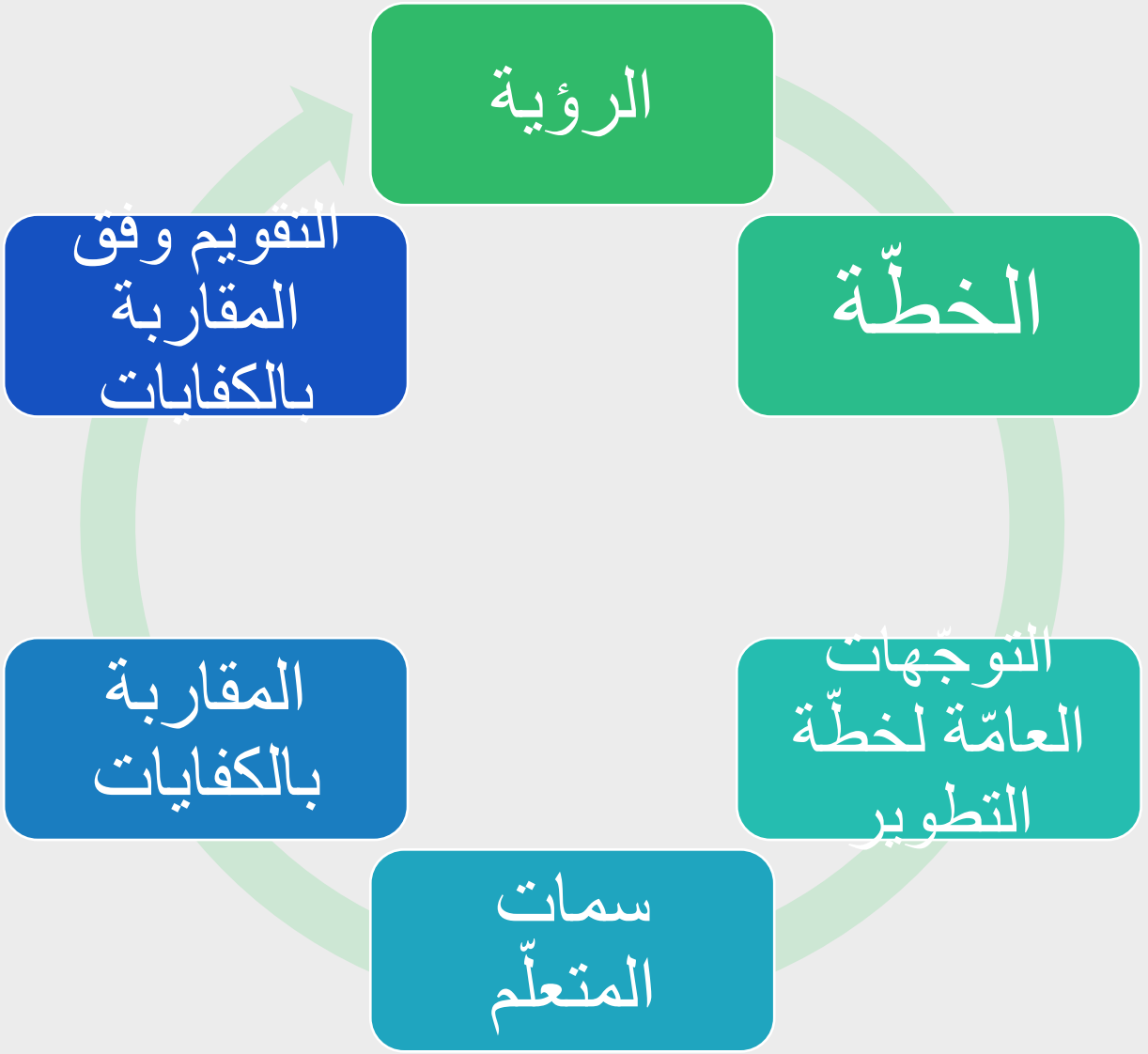

الرؤية

يتطلّع المركز التربوي للبحوث والإنماء إلى إنجاز تطوير تربويّ نوعيّ يشمل:

- المناهج التربويّة.
- نظام التعليم.

الخطّة

- وفي هذا الإطار جرى العمل على تطوير خطّة النهوض التربويّ بجميع مكوّناتها ومجالاتها للوصول الى خطّة للتطوير المستمر أُطلق عليها أسم:

"خطّة التطوير من النهوض إلى الانماء المستدام".

- في هذه الجلسة سوف نكتفي بعرض:

١- التوجّهات العامّة للخطّة

٢ - سمات المتعلّم

٣- المقاربة بالكفايات

٤- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

1- التوجّهات العامّة

أولاً:

ترشيق محتوى المناهج، بشكل يسمح للمتعلّم أن:

- يتعلّم أقلّ، ولكن بنوعيّة أشمل وأعمق وأفضل،
- يصبح قادراً على تنمية قدراته الإبداعيّة، انسجاماً مع بروز مفهوم اقتصاد الابداع،
- يصبح مؤهّلاً لتحدّيات سوق عملٍ متغيّر يتطلّب قدرة على التكيّف والمنافسة.

1- التوجّهات العامّة

ثانياً:

التشديد على التوازن في بناء هويّة المتعلّم بشكل يسمح له ان:

- ينمّي قدراته العلميّة والتكنولوجيّة والرقميّة /وقدراته في مجال العلوم الإنسانيّة والتواصل اللغويّ والفنون،
- ويعزز انغراسه في أصالة هويّته اللبنانيّة وانتمائه العربيّ والمشرقيّ في قيم المواطنة والديمقراطيّة والحرّية،

1- التوجّهات العامّة

ثالثًا:

التأكيد على التوازن بين **مكوّنات** الكفايات ضمن وضعيّات حياتيّة معاشة، على المستوى:

- **المعرفيّ**
- ***الوجدانيّ***
- **المهاريّ**

1- التوجهات العامّة

رابعًا:

الحرص على النموّ المتكامل عند المتعلّم:

- **النموّ الفكريّ والثقافيّ**
- **النمو العلائقيّ والوجدانيّ والنفسيّ**

1- التوجّهات العامّة

خامسًا:

- التأكيد على وضع أسس التقويم ونظامه بالتوازي مع وضع الأطر المرجعيّة للمناهج وتطوير الكفايات.

1- التوجّهات العامّة

انطلاقاً من الرؤية المذكورة أعلاه،

واستناداً إلى التوجّهات العامّة وبعد نقاشات مطوّلة داخل المركز، وبالتعاون مع القطاع الخاصّ،

تمّ التوافق على مجموعة من السمات التي نطمح أن يتميّز بها المتعلّم اللبنانيّ.

الملتزم، المبادر والناشط، المبدع، المسائل، الباحث والاستقصائيّ، المتفكّر والناقد، التعاونيّ

2- سمات المتعلّم

الأبعاد / ملمح المتعلّم	الأبعاد الوطنيّة	الأبعاد الفكريّة والثقافيّة	الأبعاد الاجتماعيّة	الأبعاد الانسانيّة والاخلاقيّة
1.الملتزم 2.المبادر والناشط 3.المبدع 4.المسائل 5.الباحث/الاستقصائيّ 6.المتفكّر والناقد 7.التعاونيّ والتشاركيّ				

الأبعاد ملمح المتعلم	الأبعاد الوطنية	الأبعاد الانسانية والاخلاقية	الأبعاد الاجتماعية	الأبعاد الفكرية والثقافية
• الملتزم	• الملتزم الولاء لوطنه لبنان. • المحترم لانتمائه العربي. • الملتزم المواد الدستورية وبالقوانين والأنظمة . • المحافظ على موارد لبنان الوطنية الطبيعية واستثمارها بشكل متوازن. • المحافظ على بيئة وطنه .	• المعتز بهويته اللبنانية . • المحترم لذاته والواثق بنفسه. • المحترم للحريات العامة . • المحترم منظومة القيم الإنسانية . • المحترم شرعة حقوق الإنسان. • المحترم للمبادئ الأخلاقية، الدينية والمدنية. • المناصر للقضايا الإنسانية المحقة . • الممارس للقواعد البيئية والصحية السليمة.	• الملتزم القضايا الإجتماعية/ المجتمعية . • المحترم الروابط العائلية والأسرية • الممارس لقواعد التفاعل الإيجابي والعيش معاً. • المحافظ على البيئة الطبيعية.	• المعتز باللغة العربية مكونًا ثقافيًا وطنيًا والمتقن لها والقادر على استخدامها. • المحافظ على ثقافة مجتمعه . • .المحافظ على الاصالة الاجتماعية • الملتزم ثقافة احترام القانون .

- المؤمن بلبنان وطنًا للحرية والديمقراطية .
- الملتزم مقاومة التعدي على كرامة وطنه وسيادته فكريا وثقافيا وأخلاقيا وانسانيا واجتماعيا ودبلوماسيا وعسكريا.
- المحافظ على الذاكرة الجماعية والتراث الوطني.
- المتبني لمفاهيم التنمية المستدامة.
- الواعي لواجباته الوطنية والمدنية والسياسية والاجتماعية.
- الملتزم الإستهلاك الرشيد والمتوازن للموارد الطبيعية الوطنية.
- الملتزم تثمين الموارد الطبيعية الوطنية.

وعليه، سوف تشكّل هذه السمات في وقت لاحق الموجّه الأساسيّ لمطوّري المنهج عند صياغة الكفايات ومكوّناتها.

ولكن أي كفايات ؟

تزامناً مع التحضيرات الجارية لبدء ورشة تطوير المنهج،

وبعد أن تبنّى المركز التربويّ للبحوث والانماء المقاربة بالكفايات،

تمّ العمل ضمن لجنة مصغّرة على بلورة رؤية خاصّة بالمركز لهذه المقاربة.

سنعرض باختصار بعض ما آلت إليه أعمال اللجنة المعنيّة بالموضوع.

3- المقاربة بالكفايات

- الكفاية هي تمكّن **المتعلّم** من توظيف مجموعة من **الموارد** بشكل **مندمج** لتنفيذ **مهمّة أدائيّة** مركبّة **أو** حلّ **وضعيّة** – **مشكلة**.

- نميّز في المقاربة بالكفايات بين مستويين اثنين:

✓ الكفايات المتقاطعة.

رسم مبسّط للهندسة المتوقعة للمنهج

3- المقاربة بالكفايات

أ- الكفايات المتقاطعة

- تشكل "الكفايات المتقاطعة" ومنها "كفايات الحياة" المظلّة العامّة التي تغطي كامل المنهج أفقياً وعمودياً مع التركيز في **التدرّج والتنامي الحلزونيّ** بما يؤمّن التكيّف مع خيار النظريّة **الاجتماعيّة-البنائيّة**.

ويستدعي هذا المستوى من المقاربة بالكفايات، **قدرات** تعلّميّة مشتركة بين مختلف المواد الدراسيّة تهدف إلى **ربط التعلّم بمختلف مجالات الحياة**.

3- المقاربة بالكفايات

ب- كفايات المواد الدراسيّة

- تشكّل الكفايات الدراسيّة مجموعة مترابطة من

المعارف والمهارات والمواقف يتّم توظيفها من خلال:

- ✓ **مهمّات أدائيّة مركّبة**

أو

- ✓ **وضعيّة-مشكلة** مرتبطة بالمادّة الدراسيّة.

3- المقاربة بالكفايات

وهكذا، تتضمن المقاربة بالكفايات المعتمدة تطبيق مفهوم **إدماج** المكتسبات **واستثمارها** في المواد المختلفة.

فتجعل التعلّم **هادفاً وموجّهاً** نحو معرفة **كيفيّة التصرّف** في وضع واقعيّ، أو في سياق اجتماعيّ افتراضيّ وتحقّق بالتالي الرؤية المتوخاة للمنهج التعليميّ.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

- التقويم، في المصطلح التربويّ، ركن من أهمّ أركان العمليّة التعليميّة/التعلّميّة.
- يضبط أداءها ويعدّلها، في ضوء التغذية الراجعة، ويصحّح مواطن الخلل فيها.
- ويصدر حكماً على قيمتها، وعلى مقدار تحقّق الأهداف والكفايات والمكتسبات المرجوّة منها.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

- التقويم جزء لا يتجزّأ من عمليّة التعليم والتعلّم. يستند إلى مؤشرات ومعايير خاصّة بكفايات كل من الموادّ التعليميّة تراعي تنامي مراحل التعليم.
- وهو عمليّة **ناشطة وشاملة ومستمرّة**.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

يتطلّب التقويم **استراتيجيّات** منوّعة، تعتمد على:

- **تقنيّات وأدوات** تقويم متعدّدة،
- **وضعيّات** تربويّة وحياتيّة تراعي الذكاءات المتعدّدة والتعلّم المتمايز.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

ويتطلّب التقويم كذلك، **استراتيجيّات** منوّعة، تسهم في:

- **كشف** نقاط القوة ومكامن الضعف،
- **تحسين التدخّل** التربوي لتصويب العمليّة التعليميّة/التعلّميّة من خلال نظام دعم دقيق لمعالجة

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

أ- أهداف التقويم

يهدف التقويم إلى:

- بناء التعلّم،
- قياس تحقيق الكفايات،
- تحسين الآداء،
- اتّخاذ القرار المناسب.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

أ- أهداف التقويم

- يعتمد التقويم على قياس مدى اكتساب المتعلّم للكفايات المتوقّعة على مستوى **المعارف والمهارات والمواقف**.
- لا تشكل العلامة مؤشراً وحيداً للحكم واتّخاذ القرار.

ب - بعض أنواع التقويم ووظائفه

	التقويم التشخيصيّ	التقويم التكوينيّ	التقويم الذاتيّ	التقويم التقريريّ
متى؟	قبل التعلّم	خلال التعلّم	خلال التعلّم	بعد التعلّم
الغاية الاجتماعيّة	التنبؤ التشخيص	الاستقلاليّة التعلّم	الاستقلاليّة رصد الأخطاء	الاختيار الإشهاد
الهدف	اكتشاف الثغرات التوجيه	بناء التعلّم ضبط الأداء	التعلّم الذاتيّ	اتّخاذ قرار
المحور	المتعلّم	العمليّة التعليميّة/التعلّميّة	المتعلّم	النتيجة

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

ج- اجراءات التقويم

- **اجراءات التقويم** هي الطريقة التي يتّبعها المقوّم من أجل التوصّل إلى الحكم على تحقّق أهداف عمليّة التقويم والتحضير لاتّخاذ قرار في توجيه عمليّة التعلّم أو ضبطها أو إعطاء شهادة للمتعلّم.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

ج- اجراءات التقويم

الإجراء الكمّيّ أو الجمعيّ هو الإجراء المتضمّن القياس وتحديد العلامة.

الإجراء الوصفيّ، هو اجراء لا يهتّم بعمليّة احتساب العلامة النهائيّة، بل يقتصر على الوصف الدقيق لأنماط السلوك والأداءات والصعوبات والنتاجات لدى المتعلّم والطرائق المتّبعة في العمليّة التعليميّة/التعلّميّة.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

ج- اجراءات التقويم

تختلف معايير التقويم ومؤشّراته باختلاف الإجراء المتّبع.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

د- معايير التقويم ومؤشّراته

- **المعيار هو** صفة مرجعيّة نعود إليها لتقويم إنتاج معيّن.
- تظهر المعايير من خلال مؤشّرات واضحة للجميع قابلة للملاحظة والقياس.
- يمكن التمييز بين **معيار التقويم، ومعيار القرار ومعيار التصحيح.**

- **المؤشّر** هو دليل قابل للملاحظة والقياس، ويعتبر وجوده عاملاً إيجابيّاً وغيابه عاملاً سلبيّاً.

وهو عدّة أنواع: المؤشّر **النوعيّ** والمؤشّر **الكميّ** والمؤشّر **الكميّ النسبيّ** (%).

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

هـ نظام الدعم

تكمن أهميّة عمليّة التقويم في كونها تكشف نقاط القوة ومكامن الضعف

بهدف

التدخّل التربويّ لتصويب العمليّة التعليميّة/التعلّميّة من خلال نظام دعم دقيق لمعالجة الصعوبات وسدّ الثغرات.

- **الدعم** (المدرسيّ) هو جهاز تربويّ مهمّته إيجاد حلول للصعوبات التعلّميّة التي تمّ تشخيصها سواء أكان على المستوى الفرديّ أو على مستوى مجموعة من المتعلّمين.

4- التقويم وفق المقاربة بالكفايات

هـ- نظام الدعم

- تستدعي عمليّة الدعم استراتيجيّات تدخّل مبنيّة على حاجات **كلّ من المتعلّمين** استناداً إلى تحليل الأخطاء.

	أمثلة
الأخطاء المرتبطة بالوضعيّة	وضعيّة تقويم مغايرة لوضعيّات التعلّم (TIMSS)
الأخطاء المرتبطة بالعمليّات الذهنيّة	تعذّر اختيار المعلومة (تعريف) الملائمة للسياق
الأخطاء المرتبطة بالمكتسبات	نقص في المكتسبات المطلوبة أو عدم اكتسابها

هـ نظام الدعم

- من استراتيجيّات الدعم :

1. **الدعم بالتغذية الراجعة.**
2. **الدعم عبر الإعادة أو عبر أنشطة إضافيّة .**
3. **الدعم عبر استراتيجيّات تعلّم جديدة .**
4. **اتّخاذ قرارات تصحيحيّة تتناول:**

- **عوامل مدرسيّة،**
- **عوامل غير مدرسيّة** تفترض اللجوء الى **تدخّل** أشخاص من **خارج إطار المدرسة** (الأهل، المحلّلين النفسيين، المختصّين في تصويب النطق وتقويم اللفظ، المعالجين الفيزيائيين، ...)

الخلاصة

- يطمح المركز لبناء متعلّم مواطن ذي سمات متميّزة ليس أبسطها الإبداع.

- تبنّى المركز مقاربة بالكفايات مكيّفة مع الواقع اللبنانيّ هدفها المحوريّ تحقيق مخرجات تعلّم تلبّي التطلّعات الطموحة التي تليق بالمتعلّم المواطن.

- أمّا رسم استراتيجيّة وطنيّة للتقويم التربويّ/الدراسيّ فيحتاج الى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة لا يسهل إيجاد إجابات لها.

- هل يشمل التقويم مستقبلاً وبشكل خاص التقويم الإشهادي على مستوى الامتحانات الرسميّة، كلّ الموادّ الدراسيّة أم سوف تكون لدينا مقاربة مختلفة؟
- هل نستمر في سياسة معادلة الشهادات الأجنبيّة المنافسة للشهادة اللبنانيّة؟ (وهي في الواقع لا تعادل الشهادة الوطنيّة)
- هل تؤدي الامتحانات الرسميّة وظيفتها الاجتماعيّة؟ والأخلاقيّة ؟
- هل نتابع في نظام الامتحانات الخطيّة أم يشمل التقويم كذلك المهارات التواصليّة، الحركيّة والفنيّة والابداعيّة، والمشاريع ، والتقويم عن بعد، ...؟
- وفي حال تمّ التوافق على تعديل نظام الامتحانات الخطيّة، ما الاجراءات الواجب اتخاذها على مستوى هيكليّة التعليم، المواد الاجرائيّة، التعلّم عن بعد، التعلّم بالتكنولوجيا، التقويم المدرسيّ، ... ؟
- ما تكلفة هذه الامتحانات على المستويات كافة : الماديّة، البشريّة، التجهيزات، ... ؟
- **والأهم** ما استعدادات المجتمع الوطنيّ والتربويّ لتقبّل هذه المقاربة؟ والأهل؟ ومؤسّسات التعليم العالي ومناهجها؟ والمجتمع المهنيّ وسوق العمل؟

بعض المراجع

- Astolfi Jean-Pierre, *L'erreur, un outil pour enseigner,* Paris, ESF, 1997;
- De Vecchi Gérard, *Faire construire des savoirs*, Paris, éd. Hachette Education, 1996.
- معجم الكفايات، المركز التربويّ للبحوث والانماء، بيروت، 2009.

شكراً!

الجمهورية اللبنانية
المركز التربوي للبحوث والإنماء

وبالتربية نبني معاً

www.crdp.org

CRDP_Liban
CRDPLiban
CRDP_Liban